

تطور القدرة الفنية التشكيلية لدى الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل وعلاقتها ببعض المتغيرات

خالد محمد السعود

أستاذ التربية الفنية والتصميم المشارك - جامعة الملك فيصل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تطور القدرة الفنية لدى طلبة التربية الفنية بجامعة الملك فيصل ، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في الأداء على اختبارات القدرة الفنية وعلاقتها بمتغير اختبار القبول في تخصص التربية الفنية ، والنوع الاجتماعي . وطُبِّقَت الدراسة على (72) طالباً وطالبةً وهم الطلبة الملتحقين بتخصص التربية الفنية للعام الجامعي 2016/2017 بجامعة الملك فيصل ، حيث كانت هذه العينة من نوع المجموعة الواحدة ، وقد استخدمت الدراسة اختبارات القدرة الفنية من تصميم الباحث لقياس تطور القدرة الفنية لدى الطلبة في الأداء القبلي و البعدي وهي: اختبار الشكل الهندسي واختبار الشبكة الهندسية المُفَرَّغَة واختبار الرسم والاختبار المعرفي. أظهرت النتائج وجود فروقٍ ظاهريةٍ بين الطلبة في القدرة المكانية تبعاً لمتغير الاختبار القبلي و البعدي ، وهذه الفروق لصالح الاختبار البعدي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في تطور القدرة الفنية بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والطلبة ذوي التحصيل المنخفض ، وذلك لصالح الطلبة ذوي التحصيل العالي ، وبيّنت النتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في القدرة الفنية للطلبة تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات ، وأوصت الدراسة العمل على مزيدٍ من الدراسات في المجالات الفنية المختلفة وقياس القدرات الفنية فيها ، وقياس مستويات الطلبة في مجالات الإنتاج الفني المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المهارات اليدوية، القدرة الفنية، الإدراك البصري، القيم الفنية، الحكم الفني.

The development of the technical capacity of the students enrolled in the Department of Art Education at King Faisal University and its relation to some variables

Khalid Mohammed Al-Soud

Professor of Art Education and Design

King Faisal University

Abstract

The aim of this study was to investigate the development of the technical capacity of the students of art education at King Faisal University, in addition to identifying the differences in performance on the tests of technical ability and its relation to the variable of acceptance test in the field of art education and gender variable. The study was applied to (72) students who are enrolled in the specialization of art education for the academic year 2016/2017 at King Faisal University. The sample was of the same group type. The study used the technical ability tests of the researcher's design to measure the development of the technical ability of students in the pre- and post-test performance. These tests were: engineering test, hollow engineering network testing, graphic testing and cognitive testing. The results showed apparent differences between students in the spatial ability depending on the variable pre- and post-test, and these differences were for post-test. Also results showed a statistically significant differences in the development of technical capacity among students with higher achievement and students with low achievement and they were for the benefit of students with high achievement. The results showed the presence of statistically significant differences in the technical capacity of students due to gender in favor of female students variable. The study recommended that work must be done on further studies in various technical fields and measuring the technical capacity, and measuring students levels in different fields of technical production.

Keywords: manual skills, technical capacity, visual perception, artistic values, artistic judgment.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

تسعى التربية الفنية من خلال مقرراتها التخصصية إلى تنمية القدرات المختلفة لدى الطلبة سواءً أكانت هذه القدرات فنية تشكيلية أو عقلية مكانية أو ابتكارية وإبداعية ، حيث تُنمي مختلف الجوانب العقلية والوجدانية والحسية والاجتماعية لديه ، مما يجعلها من أكثر المناهج التي تهتم بعدد أكبر من القدرات التطبيقية والذهنية باستخدام كافة الوسائل المتاحة ، كالخامات المتوفرة والعِدَد والأدوات ؛ الأمر الذي ينعكس على تنمية وتطور الحس الجمالي والإبداعي الفني لدى المتعلمين. ويُشير المهنا(1998) إلى أن أهداف التربية الفنية شاملة لكثير من المعارف والمهارات التي يجب أن تتحقق بتدريس مقررات التخصص في منهاج التربية الفنية ، لتنعكس نتائجها على الأفراد والمجتمع، إذ يُشير عوض(1994) إلى أن تدريس التربية الفنية يجب أن ينبثق من ثقافة المجتمع ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعته وحاجاته ، وبذلك يجب ربط المتعلم ببيئته المحيطة من خلال قيامه بتنفيذ الأعمال الفنية المختلفة ، وهذا ما يؤكده أصحاب النظرية الاجتماعية في الفن؛ وهو أن الفرد يُنتج أعماله الفنية للمجتمع ، حيث يكون مشاركاً أفراد مجتمعه من خلال وعيه بثقافة وعادات وتقاليد هذا المجتمع، فالفن يجب أن يخدم المجتمع مع المحافظة على قيمته من خلال تحقيق الأهداف التي وُضعت لذلك.

وقد بدأت دراسة القدرات الفنية في أوائل القرن العشرين وتطوّرت في الثلاثينيات من القرن نفسه من خلال أبحاث ماير (Meier,1926) في فترة نشطت فيها الأبحاث في مجال القدرة على الرسم، حيث تم تطوير عددٍ من الاختبارات على الرسم في دراساتٍ عديدة كدراسة ميومان (Meumann, 1912) ودراسة آير (Ayer, 1916) ودراسة و مانويل (Manuel, 1919) لتحديد المواهب الفنية واكتشافها، ونتيجةً لهذه الدراسات ظهرت اختبارات القدرات الأساسية في الفنون البصرية للويرنز (Lewerenz,1927) واختبار القدرة والمفردات الفنية لكنوبر (Knauber, 1932. 1935) واختبار قياس للرسم الحر لكلير و ولسون (Klar & Winslow, 1933) وغيرها من الاختبارات؛ أدت فيما بعد إلى ظهور نوعٍ جديدٍ كالاختبارات التي تحدّد المواهب الفنية وقدرات الإنتاج الفني والاتجاهات إلى تجربة الظواهر في الواقع، والقدرة على الإستنتاج الجمالي لمونرو وبزهادت (Munro & Barnhardt, 1942) ، وقد ظلت أبحاث ماير وغيره على اختبارات القدرة الفنية لأكثرَ من أربعين عاماً. ففي عام (1966) أسفرت نتائج وأبحاث ماير عن وضع فرضيات للربط بين القدرة الفنية وعوامل ومكوّنات أخرى، حيث تُشير نتائج أبحاث زيمرمان (Zimmerman, 1982,1983) إلى أن القدرة والكفاءة الفنية تنتج عن أربعة عوامل هي: المهارة

اليدوية والإدراك والخيال الإبداعي والحكم الجمالي، وهي العوامل التي أشار إليها مايير طيلة سنوات أبحاثه السابقة.

ولعل من بين القدرات التي تسعى التربية الفنية إلى تنميتها لدى الطلبة كهدف رئيسي خلال المراحل التعليمية المختلفة هي القدرات الفنية خاصة التشكيلية منها، حيث أن الاستعدادات الفنية تظهر مع الفرد منذ مرحلة الطفولة، وتنمو كلما ازداد الفرد نضجاً وخبرة، إذ يعتمد نموها على عاملين: الاستعداد والممارسة لدى الفرد، أو الجهد المبذول من قبل المدرسين لتنمية هذا الاستعداد وصولاً إلى القدرة المنشودة لدى المتعلمين. حيث يتطلب من القائمين على تدريس مقررات التربية الفنية جهداً متواصلاً للوقوف على مكونات وماهية القدرات الفنية وكيفية تنميتها من خلال استخدام أفضل الاستراتيجيات التطبيقية من أجل تحقيق ذلك. وتؤكد بعض الدراسات كدراسة ويلسون وويلسون (Wilson & Wilson, 1984) ودراسة كاتز وشيدستار (Katz & Chedester, 1990) ودراسة بلرتون (Blorton, 1991) أن تنمية قدرات المتعلم وميوله واستعداداته وجوانب التذوق الفني والجمالي لديه تؤدي إلى تنمية القدرات الفنية، ولكن ذلك لا يكتمل إلا من خلال بناء مناهج تواكب التطور العلمي والتكنولوجي الذي يمر به عالمنا المعاصر، واستخدام طرائق وأساليب حديثة في تنفيذ متطلباته، وتهيئة بيئة تعليمية نموذجية لإيجاد تفاعل مشترك بين المتعلم والمنهج. وهذا يتوافق مع توصيات المؤتمرات التربوية التي نادى بضرورة إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعبير عن انفعالاتهم وأحاسيسهم بحرية، من خلال ممارسة الأعمال الفنية المختلفة، بما يمنحهم القدرة الفنية لتنمية مهارات التفكير لديهم.

ولكي يقوم معلم التربية الفنية مستقبلاً بدوره المنوط به، لا بد من إعدادهِ وتدريبهِ مهنيًا وتربويًا وفنيًا؛ فلا بد له من أن يمتلك المهارات الأدائية الأساسية للقدرات الفنية كالمهارة اليدوية والإدراك البصري، وامتلاك القيم الفنية التشكيلية، والحكم على المنتجات الفنية المرتبطة بمجالات الفنون المختلفة، بحيث تتوفر لديه الإمكانيات والقدرات، والخبرات العلمية والفنية، ويستثمر طاقاته ويوجهها نحو التعلم الفعال. وتشير بعض الدراسات كدراسة محمد والعناني (2006) ودراسة محمد (2012) ودراسة حميدة والشفيع (2013) ودراسة محمد (2008) إلى طبيعة وأنماط القدرات الفنية المختلفة، والتي تعمل على مساعدتهم في نقل المعرفة إلى الطلبة في مراحل تعليمهم الأولى في المدارس، وتحفيزهم على استخدام ما يتوفر لهم من خامات. كما تؤكد دراسة السعود (2015) أن معظم مجالات التربية الفنية تهدف إلى تنمية المهارات والخبرات، التي تعمل على تفاعل حواس المتعلم مع هذه المجالات، وكيفية استغلال القدرات الفنية بطريقة

ملموسة . وتؤكد هذه الدراسات على ضرورة الاهتمام بالقدرات الفنيّة في مختلف المجالات الفنيّة وبالبرامج والاستراتيجيات وذلك لدورها في تحسين أداء الطّلبة ، حيث تتكوّن لديه رؤية متعمّقة حول علاقات الأشياء وتركيباتها الجماليّة ودلالاتها الرمزيّة.

وتتعدّد محاولات بناء الوحدات التدريسيّة والبرامج والاستراتيجيات في مجالات التّربية الفنيّة بهدف تنمية القدرة الفنيّة التشكيلية لدى المتعلّمين ، إلا أنّ تلك المحاولات تُعدّ نادرة في كثير من المجالات. وتؤكد دراسة محمد والغنامي (2006) أنّ هذه البرامج والاستراتيجيات يفتقر بعضها لكثير من المهارات التشكيلية من ناحية، ولعدم الاهتمام بالترابط التراكمي بين هذه المهارات في المقرّرات التي تُدرّس سواء قبل التعليم الجامعي أو بعده من ناحية أخرى ؛ الأمر الذي أدّى إلى تدني مستوى المنتّجات الفنيّة التشكيلية ، مما يُفقد تلك المنتّجات توازنها ، وبالتالي يعرف الممارسون للفن عنها، لعدم إدراكهم ووعيهم لمميّزات وعيوب مقوّمات البناء التشكيلي لهذه المنتّجات. وعليه يرى الباحث ضرورة تنمية القدرات الفنيّة التشكيلية لدى الطّلبة الملتحقين بأقسام التّربية الفنيّة منذ البداية في جميع المجالات ، والتحقّق من ذلك بكل المستويات والإمكانات المتاحة كالاختبارات المعرفيّة والمهارية التي تكشف عن تلك القدرات والاستعداد لدى هؤلاء الطّلبة بالسّرّ قدماً في تخصّص التّربية الفنيّة . حيث تسعى الدّراسة الحاليّة إلى إفادة القائمين على تدريس التّربية الفنيّة في تبني رؤية متكاملة من الوسائل العمليّة والمعرفيّة المختلفة، وتنفيذ طرق وأساليب عمليّة وتربويّة جديدة تساعد في تكوين وتنمية القدرات الفنيّة لدى المتعلّمين. ومن ناحية أخرى يرى الباحث أيضاً أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين تطوّر القدرات الفنيّة والكشف عنها وتنميتها من خلال الاختبارات الخاصّة بهذه القدرات، حيث تُشير بعض الدّراسات كدراسة العدوي (200) ودراسة مرغلاني (2002) إلى إمكانية الكشف عن هذه القدرات والاستعداد لدى المتعلّم بممارسة الفن، من خلال أساليب عدّة كالاختبارات والمقاييس والتجارب العمليّة التطبيقية ، وتُشير دراسة المليجي (1982) إلى أنّ هناك مقاييس محدّدة يمكن الكشف من خلالها عن تنمية القدرات الفنيّة التشكيلية لدى المتعلّمين، حيث قسّم هذه المقاييس إلى عدّة مستويات منها : المستوى الحسيّ والمستوى الإدراكي والمستوى الإرتباطي والمستوى العام، ولكلّ من هذه المستويات مقاييسه واختباراته الخاصّة به. ولكن في المقابل تؤكد بعض الدّراسات كدراسة زيمرمان (Zimmerman, 1982, 1983) ودراسة رسمي (2000) أنّ قياس القدرة الفنيّة ما زال قليلاً مقارنة بالمقاييس في المجالات الأخرى ، ويرجع سبب ذلك إلى حاجة المجتمع المستمرة إلى الاختبارات العقلية والمهنية أكثر من حاجتهم لاختبارات القدرات الفنيّة.

وعليه يرى الباحث أنَّ قياس القدرة الفنيَّة بالرغم من بعض الصعوبات التي تواجهها لا سيَّما في الأساليب والاختبارات المتبعة في الكشف عن هذه القدرات، فإنَّه في المقابل عَمَدَت بعض الدَّراسات إلى قياس القدرة الفنيَّة مستخدمةً اختبارات مقنَّنة على بيئات دراسية مختلفة ، حيثُ تُشير بعض الدَّراسات كدراسة القريطي(1981) ودراسة ماير وبلانتون (Mayer & Blanton, 1999) ودراسة الزهراني (2002) أنه يمكن تصميم اختبارات يمكن قياس صدقها وثباتها للإستدلال على القدرات الفنيَّة نظراً لقلَّة تلك المقاييس في هذا الجانب. إذ تُشير أبحاث جيلفورد (Guilford,1977) إلى بناء نماذج النُّشاط العقلي عن القدرة الفنيَّة المرتبطة بثلاثة أبعاد هي : بُعد العمليَّات العقلية، وبُعد المحتوى الشكلي ، وبُعد النواتج المتمثلة في الوحدات والفئات والعلاقات والنُّظم والتحويلات والتضمينات الشكلية .ويُستفاد من نموذج جيلفورد أنَّ القدرة تُقاس تبعاً للمجال الذي تعملُ فيه كالقدرة الميكانيكيَّة والقدرة اللفظية والقدرة الفنيَّة التشكيلية، كما أُكِّدت دراسات حواشين ومفيد (1989) والزهراني (2002) أن ماير حدَّد اختبارات تقيس القدرة الفنيَّة لدى الطُّلبة في المراحل الثَّانويَّة والتي تليها. حيثُ تُشير دراسات ماير (Meier, 1927, 139, 1940) إلى أنَّ هناك خمسة عوامل تدخلُ في القدرة الفنيَّة هي : المهارة اليدويَّة ، القدرة على بذل النُّشاط والاستمرار في العمل ، الخيال الابتكاري وهو القدرة على تنظيم الأساسيس الحيَّة في إنتاج جماليٍّ، الذكاء الجمالي وهو القدرة على إدراك الأساسيس، والحكم الجمالي ويعني القدرة على إدراك الوحدة في التنظيم ويعتبره ماير أهمَّ العوامل في القدرة الفنيَّة . كما أُكِّدت هذه الدَّراسات على أنَّه لا يوجد اختبار واحد يقيس القدرة الفنيَّة وتوصي بالاعتماد على أكثر من اختبار ، وفي دراسته حدَّد ماير (Meier, 1940) مكوّنات القدرة الفنيَّة التشكيلية على النحو الآتي:

المهارات اليدويَّة

وهي افتراضٌ مرتبطٌ بالأداء العملي الذي يتم إذا تحقَّق التآزر الحركي بين الأعضاء المؤدِّية للمهارة، وتزداد كلما زاد الأداء، ويُشير المليجي (1982) وكوردادي (2010) (Kordaki) إلى أنَّ المهارة اليدويَّة هي حركات يدوية يتم القيام بها لتحقيق غرض معين. كما يُعرِّفها ماير (Meier, 1965) بأنَّها تتعلَّق بنوعٍ من النشاط البدني الذهني القابل للتكيّف بسهولة في اكتساب القدرة الحرفية. ويرى الباحث أنَّ المهارة اليدويَّة تتعلَّق بالاستفادة بشكلٍ فعَّالٍ من الانطباعات الفنيَّة والمهاريَّة التي يكوِّنها المتعلِّم قبل إنشاء أو تكوين أي عملٍ فنيٍّ، ويدخل في ذلك الانطباع الجمالي.

الإدراك البصري

يُعدّ الإدراك البصريّ المكوّن الثاني من مكوّنات القدرة الفنّية التشكيلية التي حدّدها ماير (Meier, 1940) إذ يُشير عبد الحميد (2005) إلى أنّ الإدراك البصريّ هو عمليةً فرديةً تفسّر من خلالها المثيرات الحسية التي تردّ إلى المخّ عبر الحواس الخمس المعروفة، وأنّ تنمية الإدراك البصريّ يجب أن تتم وسط البيئة والحياة والطبيعة لكونه نتيجةً للمزج والتركيب بين الصّور والمشاهد المرئية، ولا يمكن أن يتم داخل المعامل المغلقة. وتُشير الدّراسات كدراسة أحمد (2010) ودراسة محمد والغنامي (2006) ودراسة الجموعي والصالح (2008) ودراسة شان (Chan, 2007) ودراسة سيان (Sean, 2009) إلى أنّه يمكن تنمية الإدراك البصريّ من خلال التركيز على تنمية عمليات الإدراك البصريّ كالفحص والتمييز والانتقاء، وتكوين مخزون من الأشكال والعلاقات بين المرئيات، وإثراء عملية الإدراك البصريّ من خلال الحواس الأخرى، والتعامل مع التفاصيل بطريقة انتقائية، وتأمل مواقع تغيير قيم السطوح المللمسية في الأشكال، وتأمل الخطوط الفاصلة بين المكوّنات التي تتضمّن المدركات البصرية. حيث أشار غراب (1996) بأنّ المدركات البصرية لها ثلاثة مدركات؛ فالمدرك المادّي الحسيّ في الفن هو كلّ ما يتم استقباله بالحواس ويترجمه العقل إلى معنى وشكلٍ ورمزٍ. والمدرك العقلي الواقعي في الفن هو مرتبط بالعمليات المفاهيمية التي يستخدمها المتعلّم لإقرار حقيقة مُعيّنة تحدّد خطواتها نتيجة تكوين مفاهيم عن المدركات وأبعادها. أما المدرك التخييلي المعنوي؛ فهو ما يترسّب في الوجدان ويحرّك المشاعر والإحساس وله علاقة بالقيم والتذوق. أما ماير (Meier, 1965) فيحدّد الإدراك البصريّ بأنّه عملية نسبية وفعّالة يتّبعها الفرد ويستوعب خلالها الخبرة التي تؤدي مستقبلاً إلى تمثيل وتطوير العمل الفنّي، ويرى الباحث أنّ الإدراك البصريّ عملية يقوم المتعلّم من خلالها باكتشاف العناصر والمفردات البيئية والتكيّف معها، وتؤدي إلى المقدرة على التخيّل واسترجاع الخبرة والرؤية الشكّلية ثم إدراكها إبداعاً.

الحكم الفنّي على المنتج التشكيلي

يُعرّف ماير (Meier, 1939) الحكم الجمالي أو التشكيلي بأنّه القدرة على التعرّف على الجودة الجمالية في أيّ علاقة بين العناصر داخل مكوّنات العمل الفنّي، وتُشير بعض الدّراسات كدراسة القريطي (2012) وأحمد (2012) وكوسر (2002) Quaiser إلى أنّ الحكم الفنّي هو درجة الاتفاق بين الأحكام التي يصدرها المفحوص على العمل الفنّي وأحكام الخبراء في الفن، وبذلك يُصبح الحكم الفنّي تقييماً متفقاً عليه بين مُنتج العمل الفنّي والخبير في الفن، على أن

يُتَّصَف هذا التقييم بالدقة، وأن تتميز فيه الأعمال الفنيّة عن غيرها من الأعمال في مجال الفن؛ على اعتبار أن هناك عمل فني وعمل غير فني. كما أن الحكم الفنيّ يستند إلى القيمة ويتصف بها، وقد يكون الحكم على العمل الفنيّ فردياً وجماعياً، إذ يؤكّد فيلدمان (Feldman, 1985) على أنه بالرغم من فردية الحكم الفنيّ إلا أن للأحكام صورةً عامّةً أو طابعاً مشتركاً لأنها مرتبطة ببعض الوظائف كالتمييز للعمل، وعلى ذلك يتطلّب الحكم على العمل الفنيّ- ليس فقط إدراكاً وتمييزاً لعناصره وأجزائه المكوّنة له- بل أيضاً يتطلّب كشفاً عن طرق وأساليب التشكيل التي ترابطت من خلالها العناصر والأجزاء، وتعدّ ذلك إلى الوقوف على طبيعة الخامات والأدوات والمهارات والمدرّكات البصريّة التي استُخدمت في تشكيل العمل الفنيّ. وتُشير بعض الدّراسات كدراسة زيمرمان (Zimmerman, 1982, 1983) ودراسة داي وشيون (Dai-Yi & Chuen-Tsai, 2013) على أن الحكم على العمل يرتبط بشروط كالخبرات الخاصّة، والاحتفاظ بهذه الخبرات من قبل المتعلّمين وسؤالهم أنفسهم عما تعلّموه، وشعورهم بالفروق في الخبرات الجماليّة السّابقة واللاحقة، والقدرة على ممارسة وتطبيق ما لديهم من معارف. ويرى الباحث أن الحكم على العمل الفنيّ يتضمّن إصدار الأحكام التي تعتمد عوامل لإصدار تلك الأحكام كعامل الاستعداد والخبرات والمعايير المرجعيّة، حيث يختلف الحكم الفردي لصاحب العمل الذي مارس العمل بنفسه عن حكم المُشاهد الذي يحكم من خلال ثقافته الفنيّة دون الممارسة الفعلية للعمل.

القيم الفنيّة التشكيلية

جاءت نظريات وأبحاث ايسنر (Eisner, 1967) وماير (Meier, 1965) للربط بين القدرات الفنيّة الخاصّة وبين مجال الفكر الإبداعي، حيث كانت الموهبة الفنيّة مرتبطة بالذكاء، والقدرة الإدراكية، والحكم الجمالي، ومهارات الإنتاج الفنيّ، حيث أشارت هذه الأبحاث إلى القدرة على الربط وبناء المفاهيم والإبداع في الفن، مما يدلّ على أن هناك عوامل بيئية ووراثية حيث لم تنفصل الطبيعة والتربية، وأنّ التفاعل بينهما يؤدّي إلى ظهور العوامل المؤدّية إلى القدرات الفنيّة. ويُشير قطب (1994) إلى القيمة الفنيّة بأنها مجموعة الأحكام والمعايير الضمنيّة المباشرة التي كوّنّت خبرةً فنيّةً للفرد، وأصبحت بحكم الاتفاق عليها في الجماعة مصدراً للحكم الفنيّ، والمفاضلة والاختيار في مستويات موضوعيّة لما هو مرغوب، ويؤكّد عبد الحميد (2001) على العديد من القيم الواجب توافرها في العمل الفنيّ كالاتزان والوحدة والإيقاع والتناسب وغيرها من القيم الفنيّة التي تحقّق وظيفة العمل الفنيّة، وتكشف عن القدرة الفنيّة لدى المتعلّمين. ويرى الباحث أن القيم الفنيّة هي مجموعة من العوامل الخلاقة الإبداعية يتّجه المتعلّم إلى

تنظيمها وفق تصورات في بنية جمالية تحقق وظائف العمل الفني بشكل فعال لإعطاء انطباعات وجودية جمالية للحكم عليها مستقبلاً .

ووفقاً لنظريات مايير (Meier, 1965) يُنظر إلى الكفاءة أو القدرة الفنية على أنها مجموعة من العوامل كالمهارة اليدوية والقدرة الحرفية والإدراك والخيال الإبداعي والحكم الجمالي، ويُعرفها (محمد والغنامي، 2006) على أنها إدراك للأشكال والألوان المختلفة والمتنوعة يصبحه انفعالاً يؤدي إلى علاقات معينة . ويُعرفها كلونجهونان وآخرون (Klonghokhanun, et al, 2013) بأنها مجموعة من أساليب الأداء ترتبط فيما بينها ارتباطاً عالياً وتتميز نسبياً عن غيرها من أساليب الأداء . كما يؤكد على أنها ظاهرة نستنتج وجودها من الحقائق التي يمكن ملاحظتها مباشرة بحكم أنها أسلوب من أساليب الأداء وهي قابلة للقياس. ويُعرفها المليجي (1982) على أنها إمكانية الفرد التعامل مع عددٍ أوسع من الأنشطة بنجاح. أما رسمي (٢٠٠٠) فيُعرفها على أنها ذلك النشاط الإبداعي الكلي الذي يصل به صاحبه إلى ابتكار تشكيلاتٍ من خطوطٍ وألوانٍ وملامسٍ وأضواءٍ وظلالٍ، يُحكم عليها بأنها ذات قيمةٍ جماليةٍ. ويُعرفها الباحث على أنها أداء يمكن الحكم عليه جمالياً من خلال الإتقان للمهارات اليدوية وإدراك القيم التشكيلية والبصرية والحكم على المنتجات الفنية بصورةٍ حسيةٍ جماليةٍ.

وبناءً على التوصيات والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة كدراسات مايير (Meier 1927, 1940, 1965) ودراسة القريطي (1981) ودراسة يوسف (1981) ودراسة المليجي (1982) ودراسة نور (2001) ودراسة الزهراني (2002) ودراسة كوردكي (Kordaki, Maria, 2010) وفي ظلّ البحث في الأدب التربوي ، فقد استفاد البحث الحالي من تلك النتائج والتوصيات في إعداد اختبارات تقيس القدرة الفنية للطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية .

وتناوَل عددٌ من الدراسات القدرات بأنواعها بشكلٍ عام، والقدرة الفنية التشكيلية بشكلٍ خاص - حسب حدود علم الباحث - وسيُورد الباحث الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، فدراسة حميدة والشفيع (2013)، كان الهدف منها معرفة فعالية برنامجٍ مقترحٍ لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصى - فلسطين، استخدم الباحثان المنهج التجريبي من خلال تطبيقه على مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة لا تتعرض للبرنامج، بعد أن أجريا عليهم اختباراً قبلياً، ومن ثم اختبار بعدي لمعرفة ما توصلت إليه الدراسة من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، باستخدام برنامجٍ مقترحٍ في مجال الأشغال الفنية، حيث طبق على جميع طلبة الأشغال الفنية بالمستوى الأول في عام 2010 - 2011 ،

وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها 41 طالباً وطالبة، يمثلون 50 % من الطلبة، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة بعد تطبيق الأدوات ما يأتي: تأكدت فاعلية البرنامج المقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة. كما تحسن مستوى الطلبة في القدرات الابتكارية والمتمثلة في الطلاقة-المرونة-الحساسية-الأصالة تفوق البرنامج المقترح مقارنةً بطريقة التدريس التقليدية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلبة على أساليب التفكير الابتكاري من خلال برامج إثرائية، لتساعد في تنشيط قدراتهم المعرفية والمهارية.

وقامت كوردافي (2010) Kordaki، بدراسةٍ تجريبيةٍ هدفت إلى تقييم حل المشكلات للخامات البيئة بواسطة الأشكال الهندسية، كما هدفت إلى التعرف إلى إمكانات التعلم بالحاسوب في التعامل مع المهام الأساسية للتصميم، وذلك من خلال تنفيذ أنشطة حل المشكلات التي أخذت من سياقات مألوفة وذات مغزى في الرسم، وقد بلغت عينة الدراسة (18) طالباً وطالبة في صف دراسي بلغوا من العمر (12) سنة، وتُشير النتائج إلى أن الطلبة حصلوا على نتائج أفضل مما كان عليه التعلم التقليدي في حل المشكلات للخامات البيئة، كما أن ممارسة الأنشطة تؤدي إلى زيادة فاعلية ودافعية الطلبة نحو استخدام الحاسوب في التصميم.

وأجرى أحمد (2010) دراسةً هدفت إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الأداء على اختبار التخيل العقلي والأداء على اختبار الإدراك المكاني، لدى عينة من طلبة كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة دمشق (السنة الثالثة والخامسة)، وكان عدد أفرادها (134) طالباً وطالبة، وإلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث لدى طلبة السنة الثالثة والسنة الخامسة في أدائهم على اختبار التخيل والإدراك المكاني، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأداء على اختبار التخيل ومتوسط درجات الأداء على اختبار الإدراك المكاني لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأداء عند الذكور، ومتوسط درجات الأداء عند الإناث على اختبار الإدراك المكاني لصالح الذكور، في حين لم يكن هناك فرق في متوسط درجات الأداء على اختبار التخيل، وعدم وجود فروق في متوسط درجات الأداء على اختبار التخيل و متوسط درجات الأداء على اختبار الإدراك المكاني تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وأجرى سيان (Sean, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين القدرة الفراغية البصرية والقدرة على حل المسائل الحسابية، حيث طبقت الدراسة على (31) طالباً وطالبة من المرحلة

الابتدائية في مدارس غرب ماساتشوسشس تعرضوا لاختبار وكسلر بنسخته الرابعة، واختبار خاص في حل المسائل الحسابية ، وقد بينت النتائج أن القدرة الفراغية البصرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على حل المسائل الحسابية ، بحيث تعتبر القدرة الفراغية البصرية أحد عوامل النجاح في حل المسائل الحسابية . كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في القدرة الفراغية البصرية وعلاقتها بحل المسائل الحسابية .

أما دراسة ريان (2008) التي هدفت إلى معرفة أثر متغيرات الجنس، والعمر، والمعدل التراكمي والتفاعل بينهم، على القدرة المكانية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في تخصص التربية الابتدائية . ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام اختبار Titus (Horsman, 2006) & بعد ترجمته إلى العربية والتحقق من صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (132) طالبا وطالبة (25 طالبا ، 107 طالبة) مستوى السنة الرابعة في الفصل الأول من العام الدراسي 2007/2006. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة المكانية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور وملتغير المعدل التراكمي ولصالح فئة المعدل المرتفعة، في حين لم تكن الفروق دالة تبعاً لمتغيرات العمر وللتفاعل بين متغيرات الدراسة.

وفي الدراسة التي أجرتها الجموعي والصالح (2008) هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية استخدام الحاسوب في تنمية القدرات الفنية التشكيلية لدى طالبات التربية الفنية بجامعة الملك سعود، وتكونت ال عينة من (32) طالبة من المستوى الرابع ، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وكان نوع البحث من المجموعة الواحدة طبقت عليهم اختباراً قليلاً وبعدياً من خلال اختبارات القدرة الفنية التشكيلية، كما استخدمت التدريب على الرسم بواسطة الحاسوب، واستخدمت الدراسة معامل بيرسون واختبار (ت) لتحليل النتائج حيث جاءت كما يلي: يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التحصيل في مقرر الرسم بالحاسب والقدرة الفنية التشكيلية على العلاقات المكانية والذكاء وإدراك الأشكال بينما لم توجد علاقة مع التفكير الابتكاري ، كما أظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قياس الاختبار القبلي والبعدي في القدرة الفنية التشكيلية مع العلاقات المكانية والذكاء وإدراك الأشكال ولم تحقق ذلك مع التفكير الابتكاري، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتطبيق الحاسب في مجالات التربية الفنية المختلفة التي توفر فرصة للتجريب واكتشاف القدرات الفنية المختلفة.

وقامت كايسر فول وليمان (2007) (Quaiser-Phol & Lehman) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق الجنسية في الأداء على اختبارات القدرة الفراغية وعلاقتها بالخبرة والاتجاهات نحو

التَّحْصِيل . طُبِّقَت الدَّرَاسَةُ عَلَى (183) طَالِباً وَطَالِبَةً مِنْ تَخْصِصَاتِ الآدَابِ وَالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالْحَاسُوبِ، وَقَدْ تَعَرَّضُوا لِلتَّدْوِيرِ الْعَقْلِيِّ وَهُوَ اخْتِبَارُ (Vandenberg) لاختبار فاندنبرغ يقيس القدرة الفراغية. وقد بيّنت النتائج أن الأداء على اختبار التدوير العقلي تأثر بالتخصص الأكاديمي والجنس، لكن حجم الأثر للجنس اختلف حسب المتغير فقد كان الأثر أكبر لدى الطلاب الذكور من تخصص الآداب والعلوم الإنسانية، وكان الأثر أقل لدى الطلبة المتخصصين بالحاسوب. كما بيّنت النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الأداء على اختبار التدوير العقلي والخبرة بالحاسوب بالنسبة للإناث فقط.

وقام تشان (Chan, 2007) بدراسةٍ هدفت إلى التعرف على الفروق الجنسية في القدرة المكانية لدى الطلبة الصينيين الموهوبين، وقد طُبِّقَت الدَّرَاسَةُ عَلَى (337) طَالِباً وَطَالِبَةً مِنْ الْمَرَحَلَتَيْنِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَالثَّانَوِيَّةِ مِمَّنْ تَتَرَاوَحُ أَعْمَارُهُمْ بَيْنَ (7-17 سنة) فِي هُونغ كُونغ اسْتَجَابُوا لاختبار الاستعداد متعدد الأبعاد ، وقد دلت النتائج على أن الذكور قد تفوقوا على الإناث في الأداء على اختبار القدرة المكانية (Jackson)، كما بيّنت النتائج أن طلبة الثانويّة تفوقوا على طلبة المرحلة الابتدائية؛ مما يعني أن القدرة المكانية تتحسن مع التقدم بسنوات الدراسة والعمر كذلك.

أما الدَّرَاسَةُ الَّتِي أَجْرَاهَا مُحَمَّدٌ وَالْعَنَانِي (2006) فَقَدْ هَدَفَتْ إِلَى التَّحَقُّقِ مِنْ فَاعِلِيَّةِ وَحْدَةِ تَدْرِيسِيَّةٍ فِي الْخَرْفِ فِي تَنْمِيَةِ بَعْضِ مَكُونَاتِ الْقُدْرَةِ الْفَنِّيَّةِ التَّشْكِيلِيَّةِ لَدَى طُلَّابِ التَّرْبِيَةِ الْفَنِّيَّةِ . وَلِأَهْمِيَّةِ الْقُدْرَةِ التَّشْكِيلِيَّةِ فِي تَحْقِيقِ السُّلُوكِ الْجَمَالِيِّ لَدَى الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ فِي مَجَالِ تَدْرِيسِ التَّرْبِيَةِ الْفَنِّيَّةِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ ، وَلَدَى الْأَفْرَادِ جَمِيعاً عَلَى الْمُسْتَوَى الْمَحَلِّيِّ وَالْعَالَمِيِّ بِصِفَةِ عَامَّةٍ، وَتَحْقِيقاً لِأَهْدَافِ التَّرْبِيَةِ الْفَنِّيَّةِ تَسْعَى الدَّرَاسَةُ ضَمَنًا لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ التَّرْبِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ. تَكُونَتْ عَيِّنَةُ الدَّرَاسَةِ مِنْ (40) طَالِباً وَطَالِبَةً مِنْ طُلَّابِ الْفَرْقَةِ الرَّابِعَةِ تَرْبِيَّةً فَنِيَّةً خَضَعَتْ لِمُعَالَجَةٍ تَجْرِبِيَّةٍ لِمُدَّةِ شَهْرٍ وَنُصْفٍ بِوَقْعِ سِتَّةِ لِقَاءَاتٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ لِكُلِّ لِقَاءٍ، وَتَضَمَّنَتْ الْوَحْدَةَ التَّدْرِيسِيَّةَ مِمَّا سَلَّطَتْ طُلَّابِيَّةً لِأَسَالِيبِ التَّشْكِيلِ الْخَرْفِ ، وَكَيْفِيَّةِ التَّفَاعُلِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكُونَاتِ الْقُدْرَةِ الْفَنِّيَّةِ مِنْ مَهَارَاتٍ عَمَلِيَّةٍ، وَإِدْرَاكِ بَصَرِيٍّ وَرُؤْيَا فَنِّيَّةٍ وَحُكْمٍ فَنِّيٍّ ، وَتَقْيِيمِ الطُّلَّابِ لِإِنْتِاجِهِمْ فِي زَمَنِ تَدْرِيسِ الْوَحْدَةِ وَبَعْدَ التَّدْرِيسِ، وَتَوَصَّلَتِ الدَّرَاسَةُ لِفَاعِلِيَّةِ الْوَحْدَةِ الْمَقْتَرَحَةِ بِفُرُوقٍ دَالَّةٍ إحصائياً لِصَالِحِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ فِي الْقِيَاسِ الْبَعْدِيِّ.

وَأَجْرَى الزَّهْرَانِي (2002) دَرَاْسَةً هَدَفَتْ إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى أَسَالِيبِ اكْتِشَافِ الْمَوْهُوبِينَ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَةِ الْفَنِّيَّةِ فِي الْمَرَحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ ، وَاسْتَخْدَمَ الْبَحْثُ الْمَنْهَجَ الْوَصْفِيَّ التَّحْلِيلِيَّ، كَمَا اسْتَخْدَمَ الْبَحْثُ

إستبانة ترشيح تشتمل على الخصائص التي يجب أن تتوفر في الطالب للالتحاق بمراكز الموهوبين، وقام الباحث بإعداد أسلوب لقياس الناحية المعرفية لدى الموهوب في مجال التربية الفنية ، ومجموعة من الأساليب للتعرف على قدرات الطالب الفنية ، وإعداد استمارة لتحكيم العمل الفني . وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها : حدد الباحث خطوتين للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة الثانوية، أولاهما الترشيح من خلال الاستبانة التي أعدها الباحث ، وثانيهما من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب التي تقيس مجموعة من القدرات الفنية من إعداد الباحث . وتوصل الباحث إلى أنه لا يمكن الاعتماد على اختبارات الذكاء فقط للكشف عن الموهوبين في مجال التربية الفنية . كما أن مراكز الموهوبين لا تطبق أي أساليب علمية للتعرف على الموهوبين في التربية الفنية بالمرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بعمل دراسات تهتم باكتشاف ورعاية الموهوبين في مجال التربية الفنية .

وأجرى القريطي (1981) دراسة بعنوان العلاقة بين المستويات الإبداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الثانوية وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعية، وضعت الدراسة مقياس تقدير الأبدان التشكيلي والذي تكوّن من أربع ممارسات فنية وهي (أسطورة أبوللو و دافيني ، وتركيبات وتكوينات ، وطبيعة صامتة ، وإبداع أشكال ذات معنى). وكان هدف الدراسة من وضع هذه الممارسات التعرف على المبدعين في مجال الفنون التشكيلية، ومن ثمّ دراسة سماتهم الشخصية والعوامل الاجتماعية . وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً ، أربعون منهم من ذوي المستوى المرتفع حسب مقياس تقدير الإبداع التشكيلي ، و أربعون من ذوي المستوى المنخفض حسب نفس المقياس . استخدمت الدراسة استفتاء الشخصية للمرحلتين المتوسطة والثانوية ، ودليل تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي ، ومقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة ، ومقياس الاتجاه نحو الفنون التشكيلية . وقد أكدت نتائج الدراسة أن ذوي المستوى المرتفع من حيث المقدرة على الإبداع التشكيلي نشطون ، يتميزون بقابليتهم للاستثارة ، وحب المنافسة ، وحب الذات ، والمخاطرة وقوة الشخصية ، والمثابرة ، واحترامهم لمطالب المجتمع ، وينتمون إلى أسر ذات وضع اجتماعي واقتصادي مرتفع . وهم أكثر تفضيلاً للقيم الجمالية .

وتعقيباً على الدراسات السابقة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في استخدام الاختبارات التي تكشف عن قدرة الطلبة الفنية ، كدراسة الزهراني (2002) ودراسة القريطي (1981)، واختلفت مع بعض الدراسات الأخرى كدراسة ريان (2008) ودراسة شيان (2007) ودراسة سيان (Sean, 2009) ودراسة حميدة والشفيع (2013) ، كما استفادت هذه الدراسة

من الدراسات السابقة في التعرف على حجم العينات ومتغيرات هذه الدراسات، والتوصيات واستخدام الاختبارات القبليّة والبعدية، أما وجه الاختلاف فكان ظاهراً في أهداف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، فهدف هذه الدراسة هو الكشف عن مدى تطوّر القدرات الفنيّة للطلّبة الملتحقين بقسم التربية الفنيّة بجامعة الملك فيصل، في حين أن لكل دراسةٍ سابقةٍ أهدافها المختلفة كدراسة الزهراني (2002) التي هدفت إلى أساليب اكتشاف الموهوبين في التربية الفنيّة، ودراسة القريطي (1981) التي كان هدفها التعرف على الموهوبين، ومن ثمّ التعرف على سماتهم الشخصية ودراسة العوامل الاجتماعيّة. كما أن الأساليب الإحصائيّة وطرق عرض وتفسير النتائج اختلفت بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، وفي المقابل استفاد الباحث من هذه الدراسات في تطوير اختبارات الكشف عن تطوير القدرة الفنيّة لدى الطّلبة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

إنّ الطّلبة الذين يرغبون أن يسلكوا طريق التربية الفنيّة، يجب أن تكون لديهم القدرة على خلق أشياء مجرّدة في مخيلتهم انطلاقاً مما يلمسونه أو يتداولونه، وبالتالي فإنّ ضعفهم في التّخمين والتّقدير و التّصوّر في مقرّرات التخصّص يؤدّي إلى تدنيّ مستوى تحصيلهم فيها فيما بعد. كما أن التخصّص في التربية الفنيّة يتطلّب النّجاح؛ بأن يمتلك المتعلّم مستوى عالٍ من القدرة الفنيّة التشكيليّة، حيث دلّت العديد من الدراسات على وجود ارتباطات وثيقة ودالة بين الاستعداد والأداء في مقرّرات الفن، فضلاً عن وجود ارتباط بين بعض هذه المقرّرات. فقد أشارت بعض الدراسات كدراسة ماير (Meier, 1965) ودراسة بيكلي (Bickley, 1995) ودراسة أحمد (2010) إلى أنّ الأعمال الفنيّة سواءً كانت مسطّحة أو مجسّمة تحتاج إلى قدراتٍ خاصّة تسمى القدرات الفنيّة. وتعدّ أفضل الاختبارات لقياس هذه القدرات، الاختبارات التي تعتمد التّصوّر البصريّ ثنائيّ أو ثلاثيّ الأبعاد أو الاختبارات التي تعتمد الصور والأشكال. ورغم ذلك فمن النّادر أن تُدرّس هذه المهارة أو تُقاس بشكلٍ جيّد قبل دخول الطّلبة للجامعة أو قبل التخصّص في هذه المقرّرات، ونتيجةً لهذه الحقيقة فإنّ العديد من الطّلبة الحاصلين على درجاتٍ عالية في شهادة الثّانويّة العامّة الذين يفتقدون للمهارات الفنيّة - بالرغم من أنّ كثيراً من كليات الفنون تعتمد في أسس قبولها للطّلبة معيار اختبارات متخصّصة - حيث يُشير داي شيون (Dai-Yi & Chuen-Tsai, 2013) إلّا أنّ الطّلبة لا يستطيعون إكمال دراستهم في مجالاتٍ تتطلّب مثل هذه المهارات في تخصّص التربية الفنيّة وينتقلون إلى مجالاتٍ أخرى من الدراسة. وقد يكون ذلك على حساب سنين أمضوها في دراسة مثل هذا التخصّص؛ الأمر الذي دفع الباحث إلى الكشف

عن مدى تنمية وتطور القدرات الفنية التشكيلية لدى الطلبة الملتحقين بتخصص التربية الفنية بجامعة الملك فيصل من خلال اختبارات تقيس هذه القدرات والكشف عنها مبكراً، فضلاً عن الكشف عن أثر القدرة الفنية على الأداء وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطور القدرة الفنية التشكيلية بين الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية في الاختبار القبلي والبعدي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطور القدرة الفنية التشكيلية بين الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية باعتبار القدرات العامة للقبول ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطور القدرة الفنية التشكيلية بين الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية باعتبار النوع الاجتماعي ؟

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في تطور القدرة الفنية التشكيلية لدى الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تطور القدرة الفنية التشكيلية بين الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية باعتبار القدرات العامة للقبول.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تطور القدرة الفنية التشكيلية بين الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية باعتبار النوع الاجتماعي.

أهداف الدراسة

- التعرف على الفروق في مدى امتلاك وتطور القدرة الفنية التشكيلية لدى الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل .
- التعرف على الفروق في تطور القدرة الفنية التشكيلية باعتبار بعض العوامل وبين بعض المتغيرات الخاصة بالطلبة كالتنوع الاجتماعي واختبار القبول.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة من كونها إحدى الدراسات التي تناولت تطور القدرات الفنية التشكيلية والكشف عنها لدى الطلبة الملتحقين بتخصص التربية الفنية بجامعة الملك فيصل ، كما

تأتي أهميتها في استكمالها لسلسلة من الاجراءات والفحوصات التي قام الباحث بدراستها مع آخرين لبيان القدرات المختلفة للطلبة على بعض المقررات لتخصص التربية الفنية ، والتي تسهم في الكشف عن بعض القدرات الخاصة التي يجب أن يمتلكها الطلبة لمواجهة التغيرات الفنية المختلفة . وبالتالي فإن هذه الدراسة تحاول استخدام الاختبارات المبنية على القدرات الفنية كوسيلة لقياس قدرات الطلبة التشكيلية منذ التحاقهم بتخصص التربية الفنية وتطورها، مما يترتب عليه من اهتمام بمثل هذه الاختبارات عند المفاضلة بين الطلبة المتقدمين للتخصص. فضلاً عن ذلك، تأتي أهمية هذه الدراسة في مسعاها للكشف و التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة في تصور الأشكال الفنية والتعرف على أبعادها، كما أن نتائج هذه الدراسة قد تكون قاعدة بيانات لمعرفة دور القدرة الفنية التشكيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالمعدل التراكمي ومتغيرات أخرى، الأمر الذي يجعل المعلمين والمربين والقائمين على بناء المناهج يولون أهمية ووعياً للقدرات الفنية التشكيلية، ودور الرسومات والصور والأشكال في تعلم وفهم مقررات دراسية مختلفة في تخصص التربية الفنية .

حدود الدراسة

- تحددت الدراسة بالتعرف على تطور القدرة الفنية التشكيلية، لدى الطلبة الملتحقين بتخصص التربية الفنية بجامعة الملك فيصل، للعام الدراسي 2016م/2017م.

- اقتصرت التجربة في هذه الدراسة على الاختبارات المهارية والمعرفية التي تقيس ادراك الأشكال الهندسية وإعادة صياغتها كأحد مكونات القدرة الفنية وتنميتها وهي: الشكل الهندسي ، والأشكال ال مفرغة ، ورسم تصميم، ومقياس المعرفة.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية

- اختبار القدرات للقبول : اختبار يقدمه قسم التربية الفنية في جامعة الملك فيصل على هيئة اختبار معرفي ومهاري، وهو اختبار شبيه باختبار الكفاءة الدراسية (SAT) المستخدم عالمياً بشكل واسع كمعيار للمفاضلة بين المتقدمين للدراسة. ويهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة ومعرفة قابلية الطالب للتعلم، وقد تم عرض هذا الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية الفنية وعلم النفس لاختبار صدقه، وكانت درجة الرضى (80%) ، اما درجة الثبات لهذا الاختبار فقد تراوحت على مقياس كروباخ الفا (0.87).

ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بدرجة الطالب في هذا الاختبار، وتم الحصول عليها بعد

موافقة الطلبة من قسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل.

-القدرة الفنية التشكيلية: يُعرّفها رسمي (2000) بأنها ذلك النشاط الإبداعي الكلي الذي يصل به صاحبه إلى ابتكار تشكيلاتٍ من خطوطٍ وألوانٍ وملامسٍ وأضواءٍ وظلالٍ ، يُحكم عليها بأنها ذات قيمةٍ جماليةٍ. ويُعرّفها المليجي (1982) بأنها مجموعةٌ من أساليب الأداء التي تعمل في إطار مستويات عقليةٍ تنظيميةٍ تتبع النموذج الهرمي ، والتي يمكن التحقق من وجودها بتطبيق مجموعة من الاختبارات.

و تُعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: التحسن في القدرات الفنية التشكيلية التي تحددها مقاييس القدرة الفنية التشكيلية المستخدمة في الدراسة، والتي ستظهر على أداء الطلبة بعد دراستهم مقررات المستوى الأول (الرسم التشكيلي وأشغال الخزف والرسم الهندسي وأسس التصميم وعناصره ومدخل للتربية الفنية).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لملاءمته طبيعتها وأهدافها. وكان نوع تصميم البحث من نوع المجموعة الواحدة باختبار قبليّ وبعديّ. وكان المتغير المستقل هو التدريب والاستجابة على تنفيذ بعض المهارات على المجسمات الهندسية والرسمات ، وإعادة صياغة للأشكال الهندسية ال مُفرّعة بناء على فهم المدركات الشكلية الهندسية، أما المتغير التابع فهو القدرة الفنية التشكيلية التي تمّ قياسها بواسطة مقاييس القدرة الفنية التشكيلية (اختبارات ادراك الأشكال الهندسية ورسمها وإعادة تشكيلها والاختبار المعرفي).

أفراد الدراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل للعام الدراسي 2016/2017 ، حيث يتمّ عرض الطلبة قبل الالتحاق بتخصص التربية الفنية الى خبرات عامة لمدة سنة كاملة، واثناء هذه الفترة قد يدرس الطالب بعض المقررات الفنية كمتطلبات اختيارية للكلية مما يجعلها تُسهم في تكوين فكرة ودافعية لديه للإتحاف بتخصص التربية الفنية أو التوجه لاختيار تخصص آخر. وتكوّن عيّنة الدراسة من (72) طالباً وطالبة ممن كانت لديهم الرغبة في الالتحاق بهذا التخصص بعد اجتياز الاختبارات المعدة لذلك ، وقد مثلت العيّنة جميع أفراد مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بفحص مدى تطور القدرة الفنية التشكيلية والفروقات بين أداء الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية في جامعة الملك فيصل ، وبعد الاسترشاد بالدراسات السابقة وأدبيات القدرة الفنية التشكيلية، وما تضمنته من مفهوم هذه القدرة ومكوناتها، واستناداً إلى نتائج أبحاث مايير (Meier, 1927, 1940, 1965) ودراسة القريطي (1981) ودراسة المليحي (1981) ودراسة نور (2001) ودراسة الزهراني (2002) ودراسة كوردكي (Kordaki, 2010) وما أكدت عليه نتائج دراسة جيلفورد (Guilford, 1977) في قياس النشاط العقلي للمحتوى الشكلي في القدرة ؛ قام الباحث بإعداد مجموعة من الاختبارات للتعرف على مدى تطور قدرات الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية تعتمد على الإدراك للأشكال ، وتطبيقات تجريبية لتصميم فني ، وبطاقة تقييم لهذه التصميمات ، حيث تفيد هذه الدراسات أنه يمكن استخدام أساليب عدة أو أكثر من مقياس للتنبؤ بالقدرات الفنية لدى المتعلمين وفي أكثر من مستوى ، لتكون أكثر فاعلية في قياس القدرات الفنية لدى طلبة المستويات المتقدمة في التخصص. وقد قام الباحث بتسمية هذه الاختبارات وتحديد تعليماتها على النحو الآتي:

1. الشكل (المكعب) الهندسي: ويعتمد على استخدام ثلاث درجات من قلم الرصاص للتأكيد على تجسيم المكعب مع مراعاة مصدر الضوء ، وهدفه أن يميز المتعلم بين اتجاهات الضوء وتأثيره على تجسيم الشكل الفني.

ويطلب في هذا الاختبار أن يقوم المفحوص بتحديد ثلاث مستويات متباينة (فاتح، متوسط، غامق) بدرجات قلم الرصاص للشكل الهندسي مراعيًا أن يكون مصدر الضوء من الجهة اليمنى ، والشكل رقم (1) ملحق رقم (1) يبين المطلوب في هذا الشكل.

2- الأشكال المفردة: ويعتمد على أشكال هندسية مفرغة يمكن الاستعانة بها لإنتاج تصميمات هندسية وتكرارها وتجسيمها ، وهدفه أن يميز المتعلم بين العلاقات المكانية التالية (أمام ، خلف) و(فوق ، بجانب) من ناحية وإظهار الشفافية من ناحية أخرى.

ويطلب في هذا الاختبار من المفحوص أن يستخدم الشبكة المفرغة التي أمامه والمكونة لأشكال هندسية ، بتنفيذ ما يلي على ورقة (A4).

- عمل تكوين يراعى فيه التأكيد على شفافية الأشكال (عدم اختفاء التفاصيل عند تداخل الأشكال مع بعضها) مستخدماً قلم الرصاص في التكوين، مؤكداً على الخط الخارجي ، ويمكن أن

يتم تصغير أو تكبير هذه الأشكال

- تكرار التكوين السابق مع مراعاة التأكيد على تراكيب الأشكال (اختفاء الأشكال أو اجزاء منها إذا وضعت فوق أو أمام بعضها) مستخدماً قلم الرصاص في إيضاح خطوط التكوين مؤكداً على الخط الخارجي .

- عمل تكوين يراعى فيه التأكيد على العمق مستفيداً من تنوع أحجام الأشكال المرفقة (تكرار نمطي).

- تجسيم أحد الأشكال الهندسيّة والشكل رقم (2) ملحق رقم (1) يبين هذه الشبكة.

3-تنفيذ عمل فنيّ بالرّسم: يعتمد هذا الاختبار على مجموعة من المصطلحات الخاصّة ببيئة الطالب والقيام برسم موضوع يترجم فيه هذا المصطلح باستخدام قلم الرصاص والألوان .

وفي هذا الاختبار هناك مجموعة من المصطلحات : التراث ، اليوم الوطني ، الرياضة المفضّلة ، مشهد سياحيّ . يقوم المفحوص باختيار إحداها ويترجمها إلى الرسم على ورق (A3) مستخدماً فيه قلم الرصاص والألوان، ثم يشرح عمله من وجهة نظره الفنيّة فيما لايزيد عن عشرة أسطر ، وقد استخدم الباحث بطاقة لتقييم هذا الاختبار ملحق رقم (2).

4-قياس الجانب المعرفيّ : يعتمد هذا الاختبار مجموعة من الأسئلة من نوع اختيار من متعدد يقوم المفحوص بالإجابة عليها.

وفي هذا الاختبار قام الباحث بإعداد قائمة من الأسئلة تتضمن (10) أسئلة من نوع اختيار من متعدد بناءً على المعارف الفنيّة في توصيفات المقرّرات التي سيدرسها المفحوص في التخصّص ، حيث تُعدّ مناهج التّربية الفنيّة التي سيدرسها في تخصّصه لها أثراً في جميع الأعمال الابتكارية لما تحملها هذه المناهج من صورٍ وأشكالٍ ومعرفةٍ تساعد على تكوين وتطوير قدراتهم الفنيّة ، بحيث تكون لديهم كمّاً من المعرفة عن الفن ورؤاؤه ومدارسه واتجاهاته الحديثة ملحق رقم (3).

صدق الأدوات

الاختبارات المستخدمة في هذه الدّراسة هي مقاييس تعتمد على القدرة على التّصوّر المكانيّ والمعالجات الذهنية والإدراك للأشكال ، فالاختبار الأول (الشكل الهندسيّ) يعتمد على تتبّع مصدر الضوء من زاوية معيّنة ، لعمل اظهارات بقلم الرصاص تفيد في تجسيم الشكل الهندسيّ بتكراراتٍ

محددة . أما الاختبار الثاني فهو اختبار مصور يحتوي على مجموعة من الأشكال الهندسية المفردة ، والاختبار الثالث يطلب من المفحوصين تنفيذ رسم لأحد المصطلحات المعروضة أمامهم. والاختبار الرابع (الجانب المعرفي) الذي يقيس المعرفة الفنية لدى الطالب، يوجد في هذه الاختبارات جزء لغوي- خاصة في القياس المعرفي وبعض تعليمات الإجابة على المقاييس الأخرى. وقد تم تطبيق هذه المقاييس في بيئات مختلفة وأظهرت نتائج متقاربة من حيث الصدق العملي وصدق المحك ، كدراسة الزهراني (2002) ودراسة القريطي (1981). وقد قام الباحث بعرض الاختبارات على محكمين من ذوي الاختصاص في التربية الفنية لمعرفة مدى ملاءمتها لقياس مدى تطور القدرة الفنية التشكيلية في بيئة الدراسة، وتم اعتماد المعيار (10/7) للحكم على مدى ملاءمة المقاييس حيث اعتمد هذا المعيار في بعض الدراسات التي تستخدم اختبارات القدرات المختلفة، كدراسة أدرس (Idris, 2002) ودراسة كورداي (Kordaki, Maria, 2010). وقد حصلت المقاييس وفقراتها على معدلات (10/ 8.9)، (10/ 8.6)، (10/ 9.1)، (10/ 9.3) على التوالي من موافقة المحكمين من حيث الملاءمة والصدق، مما يجعلها صالحة للاستخدام لغرض الدراسة الحالية.

ثبات الأدوات

أظهرت البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة بعد تطبيق الاختبارات على عينة الدراسة ، أن معامل الثبات كرونباخ الفا لمقياس الشكل الهندسي = 0.8644، ومقياس الأشكال المفردة = 0.8924 ومقياس رسم تصميم = 0.8467 ومقياس الجانب المعرفي = 0.8843 على التوالي ، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد لاستخدام هذه المقاييس مع طلبة التربية الفنية بجامعة الملك فيصل ، وهذه النتائج تتفق مع معامل الاتساق الداخلي الذي أظهرته العديد من الدراسات السابقة المشابهة لقياس القدرات المختلفة باستخدام هذه المقاييس في بيئات مختلفة والذي يتراوح ما بين (0.72 إلى 0.90) (Dai-Yi & Chuen-Tsai, 2013)

كما تم التحقق من الصدق الداخلي للمقاييس بحساب الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1)

قيم معاملات ارتباط بيرسون على جميع مقاييس القدرات الفنية

الاختبار	معامل الارتباط
اختبار الشكل الهندسي	0.831
اختبار الأشكال المفردة	0.814
اختبار تنفيذ تصميم	0.749
الجانب المعرفي	0.8876

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع قيم معاملات ارتباط المقاييس دالة احصائياً عند مستوى

(0.05) وهذا يحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للمقاييس .

تصحيح الادوات

قام الباحث عند إجراءات تصحيح استجابات الطلبة على المقاييس؛ بالاعتماد على ما توصلت اليه الدراسات السابقة في هذا الشأن ، حيث حُدّد لكل اختبار زمن (10) دقائق باستثناء اختبار الرسم فقد حُدّد له (30) دقيقة ويرجع تحديد الوقت بهذه الطريقة كما أشارت له دراسة الزهراني(2002) وأكّدت عليه بعض الدراسات التي اتبعت اختبارات مشابهة في القدرات كدراسة دانيلس وديفس (1994, Daniels & Davis) ودراسة فيريك وجيرل (2003, Ferk & Gril) حتى لا تعطى الفرصة للمستجيب من إمكانية اتباعه طرقاً في العلاقات التحليلية في إجراء الحل في حالة زيادة الوقت، والاقتصار على المعالجة الذهنية السريعة في القدرة الفنية للأشكال، واستخدم الباحث ساعة توقيت لتحديد زمن التطبيق على الاختبار.

1- يتم تصحيح الاختبار الأول (الشكل الهندسي) كما يلي:

لقد تكررت الأسطح المقابلة للضوء في جميع الأشكال الهندسية (30) مرة والمطلوب تضليلها بالدرجة الفاتحة، وتكررت الأسطح الجانبية (39) مرة والمطلوب تضليلها بالدرجة المتوسطة ، و تكررت الأسطح العلوية (31) مرة والمطلوب تضليلها بالدرجة الغامقة، سيُعطي الطالب درجة واحدة عن كل عملية صحيحة يقوم بها بحيث تكون مجموع الدرجات على الأسطح كاملة (100) درجة وهي الدرجة الكلية لهذا الاختبار.

٢- أما الاختبار الثاني (شبكة مُفرّعة لأشكال هندسية) فيتم تصحيحه على النحو الآتي:

يعطى الطالب (20) درجة عن كل عملية من العمليات المطلوب تنفيذها: التكوين العام ، وتجسيم الأشكال الهندسية، تأكيد شفافية الأشكال، وتأكيده على تراكيب الأشكال ، والتأكيد على العمق، بحيث تكون درجات هذا الاختبار الكلية على جميع المهارات (100) درجة.

٣- أما الاختبار الثالث (تنفيذ عمل فنيّ بالرسم) حيث تكونت بطاقة الحكم على العمل الفنيّ من (10) معايير تم احتساب درجاتها على النحو الآتي: ممتاز = 10 درجات ، جيد جداً = 8 درجات ، جيد = 6 درجات ، مقبول = 4 درجات ، بحيث تكون الدرجة الكلية للاختبار (100) درجة .

4- والاختبار الرابع تصحيح الجانب المعرفي :

- تكون الاختبار من (10) فقرات كل إجابة صحيحة تعطى (10) درجات بحيث يكون مجموع درجات هذا المقياس (100) درجة، وعليه يكون مجموع درجات الاختبارات التي تقيس قدرات الطالب الفنيّة سواءاً من الناحية المعرفيّة أو المهاريّة (400) درجة وبقسمتها على (4) وهي الاختبارات جميعها تكون الدرجة النهائيّة للاختبار (100) درجة. وبالتالي فإن الطالب يجتاز الاختبارات إذا حصل على نسبة (80%) من المجموع العام وذلك بناءً على النتائج التي خلصت إليها الدّراسات السّابقة كدراسة الجموعي والصالح (2008) ودراسة الزهراني (2002) ودراسة القريطي (1981) ودراسة مايلر (1999).

متغيّرات الدّراسة

أولاً: المتغيّرات المستقلّة

1.النوع الاجتماعي: طالب ، طالبة

2. اختبار القدرات للقبول: وله ثلاثة مستويات: عالي، متوسط، ومنخفض. وقد تم استخدام درجة اختبار القدرات للقبول الذي يقوم به قسم التّربية الفنيّة لفحص القابليّة والاستعداد للذين يرغبون الالتحاق بالقسم للدّلالة على هذه القدرات. وبلغت أدنى قيمة لاختبار القبول (60) وأعلى قيمة (92) والمدى (32). وبتقسيم المدى على (3) لتحديد المستويات الثلاث، أصبح مدى المستويات الثلاثة كما يلي: عالي (92-81.4)، متوسط (81.5-70.8)، ومنخفض (70.9-60).

ثانياً: المتغيّرات التابعة

استجابات الطّلبة الملتحقين بتخصّص التّربية الفنيّة بجامعة الملك فيصل على اختبارات تطوّر القدرة الفنيّة التشكيلية في الاختبار القبليّ والبعدي.

إجراءات الدّراسة

اتّبعت الدّراسة الخطوات والإجراءات التالية :

- حدّد الباحث عيّنة الدّراسة والتي اشتملت على جميع الطّلبة الملتحقين بتخصّص التّربية الفنيّة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2017.

-أعدّ الباحث مقاييس للتعرف على مدى تطوّر القدرة الفنيّة للطّلبة الملتحقين بتخصّص التّربية الفنيّة بجامعة الملك فيصل بصورتها الأولى، وقام بعرضها على مجموعة من المتخصّصين في التّربية الفنيّة وعلم النفس التربويّ والمناهج وأبدوا ملاحظاتهم تجاهها ، ثم قام الباحث بإجراء

التعديلات بناءً على ملاحظاتهم وتعديل بعض فقرات الاختبار المعرفي .

- تم تطبيق مقاييس القدرة الفنية التشكيلية على الطلبة الملتحقين بتخصص التربية الفنية قبل أن يتم تدريسهم أي مقرر من مقررات التخصص - أي في بداية الفصل الدراسي الأول - كتطبيق قبلي، ثم تم تدريسهم المقررات التخصصية وهي المداخل الرئيسة في التخصص (مدخل للتربية الفنية ، وأشغال الخزف ، والرسم الهندسي ، والرسم التشكيلي، وأسس وعناصر التصميم) حسب المفردات والخطّة لكل مقرر والمعتمدة في التخصص طيلة الفصل الدراسي من قبل المدرّس المختص لكل مقرر بقسم التربية الفنية . و عند انتهاء الفصل الدراسي ، تم قياس القدرة الفنية التشكيلية بالمقاييس الأربعة المعدة لذلك كتطبيق بعدي لمعرفة مدى تطوّر القدرات الفنية التشكيلية.

- احتساب درجات التحصيل في اختبار القدرات للقبول في القسم للبحث عن علاقة ارتباطية بين استجاباتهم على التصاميم المنقّدة في اختبار القبول ودرجات استجاباتهم على مقاييس القدرة الفنية التشكيلية.

- بعد استرجاع استجابات المفحوصين ، تم تحليل البيانات واستجابات الطلبة وتفرغها على برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وعمل الاختبارات المناسبة لها بهدف تحليل وتفسير النتائج .

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة ، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على اختبارات تطوّر القدرة الفنية التشكيلية ، واختبار دلالة الفروق بين المتوسطات استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) واختبار شفیه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية. كما تم استخدام اختبار "ت" (T-Test) للمجموعات المرتبطة لتوضيح الفروق بين متوسطي أداء المجموعة الواحدة في الاختبارين القبلي والبعدى، وذلك لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية إن وجد. واستخدمت الدراسة معامل الارتباط بيرسون (Pearson test) وذلك للدلالة على معاملات الارتباط بين درجات المقاييس لتطوّر القدرة الفنية التشكيلية و درجات الإختبار للقبول في التخصص.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α (0.05 ≤) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدى في تطوّر القدرة الفنية التشكيلية لدى الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل. ولمناقشة هذه الفرضية استخرجت

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واستخدم اختبار «ت» (t-test) لفحص دلالة الفروق بين متوسّطات استجابات الطّلبة على الاختبار القبليّ والبعديّ ، والجدول (1) يوضح تلك النتائج.

جدول (1)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (ت) لفحص دلالة الفروق في القدرة الفنيّة لاستجابات عيّنة الدّراسة على مقاييس تطوّر القدرة الفنيّة التشكيلية تبعاً لمتغيّر الاختبار القبليّ والبعديّ

الاختبار	القياس	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائيّة
الشكل الهندسيّ	الاختبار القبليّ	72	6,٤	56,١	71	2.33	*0.015
	الاختبار البعديّ		٦,7	2,34			
الأشكال المُفرّغة	الاختبار القبليّ	72	5,5	77,١	71	2.56	*0.004
	الاختبار البعديّ		7,8	2,99			
الرسم	الاختبار القبليّ	72	9,٤	94,١	71	3.42	*0.045
	الاختبار البعديّ		7,7	3,12			
المعرفيّ	الاختبار القبليّ	72	6,4	2,89	71	3.66	*0.032
	الاختبار البعديّ		8,9	3,78			

دالّة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)^*$

يتّضح من الجدول (1) وجود فروق ظاهريّة بين الطّلبة في القدرة المكانية تبعاً لمتغيّر الاختبار القبليّ والبعديّ ، وهذه الفروق لصالح الاختبار البعديّ. ولفحص دلالة الفروق بين متوسّطات استجابات الطّلبة على مقاييس تطوّر القدرة الفنيّة ، فقد استخدم اختبار «ت» (t-test)، حيث يتّضح من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في القدرة الفنيّة بين أداء الطّلبة لصالح الاختبار البعديّ على جميع المقاييس. وقد تُعزى هذه الفروق إلى الخبرة التي مر بها الطّلبة في المادة العلميّة سواءً أكانت هذه الخبرة معرفيّة أم مهارية لجميع المقرّرات التي درسوها خلال الفصل الدراسيّ. فالطّلبة عندما التحقوا بالتخصّص كانت خبرتهم بسيطة ولا تتّسم بالمعرفة والمهارة وهذا ما أثبتته درجاتهم على الإختبارات القبليّة ، ولكن في المقابل فإن الطّلبة مع مرور

الوقت وتعرضهم للخبرات المعرفية والمهارية المختلفة في أكثر من مقرر من مقررات التخصص النظرية والتطبيقية على مدار فصل دراسي كامل ، وتعلمهم لأمات واستراتيجيات مختلفة لحل المشكلة والتعامل مع المهمات الفنية ، فقد أدت هذه الخبرات والأمات والاستراتيجيات إلى تطور في قدراتهم الفنية بشكل أفضل ، وهذا ما أكدت عليه نتائجهم على الاختبارات البعدية . وتعزز هذه النتائج بعض الدراسات حيث بينت أن دراسة الفن قد تساهم في تطوير القدرات الفنية كدراسة الزهراني(2002) ودراسة القريبي (1981) التي أشارت إلى أن الفن قد تساهم في تطوير القدرات الفنية الذهنية والخيال، وأن التعامل مع عناصر العمل الفني يساهم في تنمية قدرات الملاحظة والتمييز البصري، كما أكدت نتائج دراسة (Kordaki, Maria, 2010) التي أشارت أيضاً إلى أن المهارة الفنية تتطور عندما تندمج الرؤية و التخيل والرسم في تفاعل نشط.

وقد تُعزى الفروق في تطور القدرة الفنية في الدراسة الحالية إلى الاستراتيجيات والمهارات التي تكونت لدى الطلبة بعد دراستهم لمقررات التخصص في حل المشكلات الفنية . فقد أظهرت كثير من الشواهد التجريبية في أدبيات بحوث القدرات الفنية أن الطلبة الذين درسوا مقررات تراكمية تعتمد المهارات المختلفة كالعقلية والفنية قد يتقنون ويتجهون إلى استخدام استراتيجيات ذات أثر فعال في أدائهم على الاختبارات الفنية أكثر من غيرهم الذين تعرضوا لخبرات أقل في إيجاد حلول لمشكلاتهم الفنية ، وهذا ما يفسر تفوق الطلبة في الاختبارات البعدية عن أدائهم في الاختبارات القبلية لأنهم ما زالوا مبتدئين لتعلم مثل هذه المهارات نظراً لأنهم حديثو الالتحاق بقسم التربية الفنية وبالتخصص . وقد يُعزى هذه النتائج ما ذهب إليه كل من آلياس ، بلاك وجراي (2002, Alias, Black & Gray) وكايسر فول وليمان (2007, Quaiser-Phol & Lehman) في أن الطلبة الذين تكون لديهم خلفية وخبرة في المهارات ومتابعيها ودراسيها في مقررات أخرى يكون أدائهم أفضل من غيرهم لأنهم يكونون قد قطعوا شوطاً في اختصار كثير من المفاهيم الفنية والمعرفية وانعكاسها على أدائهم.

وقد أرجع بولكنج (Polking,2000) وسيان (Sean, 2009) وريان (2008) الفروق في القدرة الفنية إلى مدى فعالية تطبيق مكونات المهارة اليدوية والقيم الفنية وإدراك الأشكال إضافة إلى استخدام استراتيجيات الحلول المختلفة عند التعامل مع المهمة الفنية، وهذه الفعالية تزداد بالخبرة والتعامل مع تلك المهمة ، ومما يعزز مثل هذا الاستدلال ما أكدت عليه دراسة الزهراني (2002) ودراسة حميدة والشفيع (2013) حول أهمية التعامل مع المهام الفنية كأهم مصادر تعلم المهارات الفنية .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تطوّر القدرة الفنية التشكيلية بين الطّلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية باعتبار القدرات العامة للقبول. ولمناقشة هذه الفرضية، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقاييس تطوّر القدرة الفنية التشكيلية تبعاً لمتغيّر درجات القدرات العامة للقبول (عالي، متوسط، ومنخفض) في جميع المقررات التي درسوها خلال الفصل الدراسي بعد الاختبار القبلي، والجدول (2) يوضح تلك النتائج.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقاييس تطوّر القدرة الفنية تبعاً لمتغيّر القدرات العامة للقبول

المتغيّرات	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختبار القدرات للقبول في قسم التربية الفنية	عالي	35	10.44	5.66
	متوسط	22	8.35	4.43
	منخفض	15	6.22	3.24
المجموع		72	8.33	4.43

يتّضح من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين الطّلبة في تطوّر القدرة الفنية تبعاً لمتغيّر اختبار قدرات القبول في قسم التربية الفنية، فقد كان المتوسط الحسابي للقدرة الفنية للطّلبة ذوي التحصيل العالي (10.44) بانحراف معياري (5.66)، في حين كان المتوسط الحسابي للقدرة الفنية للطّلبة ذوي التحصيل المتوسط (8.35) بانحراف معياري (4.43)، أما المتوسط الحسابي للطّلبة ذوي التحصيل المنخفض فقد كان (6.22) وبانحراف معياري (3.24). ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطّلبة على مقياس القدرة الفنية تبعاً لمتغيّر اختبار قدرات القبول، فقد استُخدم تحليل التباين الثنائي (ANOVA)، والجدول (3) يوضّح ذلك.

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص دلالة الفروق في القدرة الفنية تبعاً للقدرات العامة للقبول

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	299.34	2	133.65	5.32	*0.036
داخل المجموعات	1676.55	70	18.78		
المجموع	1975.89	72			

دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) *

ولمعرفة اتجاه الفروق في القدرة الفنية تبعاً لمتغير اختبار قدرات القبول ، استخدم اختبار شفیه Sheffe test للمقارنات البعدية ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار شفیه للمقارنات البعدية في القدرة الفنية تبعاً لمتغير القدرات العامة للقبول

مستويات متغير القدرات العامة للقبول	المتوسّطات الحسابية	عالي	متوسّط	منخفض
عالي	12.33		2.34	*3.78
متوسّط	10.21			1.54
منخفض	8.77			

دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ *

يُشير الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوّر القدرة الفنية بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والطلبة ذوي التحصيل المنخفض ، وذلك لصالح الطلبة ذوي التحصيل العالي، إذ بلغ المتوسط الحسابي في القدرة الفنية للطلبة ذوي التحصيل العالي (12.33) في حين بلغ (8.77) للطلبة ذوي التحصيل المنخفض. وقد يعود مثل هذا التفاوت في القدرة الفنية بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والمنخفض إلى قدرات الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي على توظيف أنماط معرفية واستراتيجيات مهارية مختلفة لحلّ المشاكل والعقبات التي تواجههم، بما في ذلك المهمة الفنية بكفاءة ومهارة أعلى من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، نظراً لما يمتلكونه من تراكم معرفي واكتساب للمهارات الفنية المختلفة التي يمكن الاستدلال عليها بالتحصيل الدراسي العالي. ويُعزّز هذا التفسير النتائج المشابهة التي توصل إليها ريان (2008) وأحمد (2010)، فقد وجد أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يمتلكون قدرات فنية أعلى من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض.

إضافةً إلى تلك الأسباب فقد أظهرت بعض الدراسات تفوّق أداء الطلبة ذوي التحصيل المرتفع في مقاييس القدرة الفنية، كدراسة بيكلي (Bickley, 1995)، ودراسة تشان (Chan, 2007) ، ودراسة الجموعي والصالح (2008) ، التي أظهرت أن القدرة الفنية على التّصوّر والتّخيّل والأداء المهاري للطلبة عند حلّ المشكلات ترتبط بقدراتهم التحصيلية والمهارات الدراسية، فالطلبة ذوو التحصيل العالي في تلك الدراسات تفوّقوا في القدرة على التّصوّر والتّخيّل على الطلبة منخفضي التحصيل . أيضاً أظهرت تلك الدراسات ارتباط التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية بالقدرة الفنية العالية، ووجود علاقة بين قدرة الطلبة في الأداء الفني وبين تحصيلهم الدراسي.

كدراسة أدرس (Idris, 2002). كما أظهرت نتائج بعض الدراسات كدراسة افلاندر (Efland, 2002) أن الطلبة ذوي التحصيل العالي كان أداؤهم أفضل في كل الإجراءات المتبعة عن الطلبة منخفضي التحصيل ، وان الصور والرسومات والأشكال البصرية أظهرت إيجابية في أداء الطلبة في تعلم المفاهيم الفنية . كما تكشف هذه الدراسة أن القدرات الفنية في تصور الأشكال تزيد كلما تعرض الطلبة إلى الخبرات الملائمة التي يلعب المعلم دوراً أساسياً فيها ، وبالتالي تزيد من تحصيل الطلبة وتحسن من أدائهم الفني. ويرجع الباحث أحد أسباب تفوق الطلبة ذوي التحصيل المرتفع في القدرة الفنية في توظيف الخبرات السابقة واستدعائها عند التعامل مع المواقف التي تستدعي هذه القدرات، لا سيما أن معظم المعرفة تأتي للفرد من خلال الصور وإدراك الأشكال.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α (0.05) تطور القدرة الفنية التشكيلية بين الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية باعتبار متغير النوع الاجتماعي،

ولمناقشة هذه الفرضية ، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تطور القدرة الفنية التشكيلية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. والجدول (5) يوضح تلك النتائج.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس تطور القدرة الفنية ودلالة الفروق بين متوسطات المجموعات باعتبار متغير النوع الاجتماعي

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة الدلالة α
طالب	3.567	0.7453	50	4.675	70	*0.004
طالبة	2.866	0.5522	22			

دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ *

يلاحظ من الجدول (5) أن هناك فروقاً ظاهرية بين درجات الطلبة على اختبار القدرة الفنية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ، حيث كان متوسط درجات الطلاب (3.567) ومتوسط درجات الطالبات (2.866) ولمعرفة دلالة تلك الفروق استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة حيث يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق دالة إحصائية في القدرة الفنية للطلبة تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.675) وقيمة الدلالة $\alpha=0.004$

(عند مستوى $\alpha \geq 0.05$). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة تشان (Chan, 2007) ودراسة ريان (2008) حيث بينت نتائج هذه الدراسات أن الذكور كانوا أفضل من الإناث في الأداء على اختبارات القدرات الفنية . وتفسر هذه النتيجة بأنه على الرغم من أن المناهج الدراسية لا تفرق بين الجنسين من حيث الإعداد، ومعاملة المدرسين لطلبتهم ، ألا أن الفروق كانت واضحة في أداء الطالبات وهذا يعني أن الطلاب والطالبات يختلفون بقدراتهم الفنية لصالح الطالبات، حيث تظهر نتائج دراسات عدة كدراسة كوردادي (Kordaki, 2010) ودراسة (Chan, 2007) ودراسة الزهراني (2002) أن الطالبات لديهن إحساس مرهف يختلف عن الطلاب الذين يميلون إلى الخشونة أصلاً، وبالتالي فهن مهياتٍ لتقبل المثيرات المعرفية والبيئية أكثر، مما يزيد من قدراتهن الفنية وتطورها. وعلى الرغم من أن الخبرة والمثيرات التي تتعرض لها الأنثى هي نفس الخبرة والمثيرات التي يتعرض لها الذكر في البيئة نفسها، إلا أن الأنثى تتسابق في كسب هذه المثيرات والاحتفاظ بها، مما يجعلها تتميز عن الذكر في هذه الناحية، كما أن الناحية الفسيولوجية للأنثى تختلف عن الذكر في طبيعة الإحساس بالجمال في كثير من المجالات، وبالتالي كلما تقدّمت في التعرض للخبرة مع الزمن كلما كانت قدرتها على تطوير أدائها الفني عاليةً. وتتفق هذه النتائج مع دراسة بولكنج (Polking, 2000) ودراسة سيان (Sean, 2009) ودراسة حميدة والشفيع (2013).

الاستنتاجات والتوصيات

إن تعلّم الفنون وخاصة القدرات الفنية واكتسابها في الجامعة هو ضرورة ملحة للنهوض بمستوى التفكير والسلوك عند الطلبة وصولاً إلى إنسان قادر على تحمل مسؤولياته وحل المشكلات والتحديات التعليمية العارضة مستقبلاً، فضلاً عن الدور الأساسي في تكوين شخصية والإرتقاء به عقلاً وفكراً، ووجداناً، بحيث تؤدي به إلى اكتساب مهارات وقدرات متميزة ، وبناء على التطبيقات التربوية التي حددها الباحث يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

1. لاحظ الباحث أن أن الطلبة لدى التحاقهم بالتربية الفنية لا ترقى قدراتهم إلى المستوى المطلوب في التعليم والتعلم؛ وأنّ تعلّم هذه المهارات واكتسابها كان سبباً في النمو والتحسين لاكتساب مهارات ادائية إبداعية أفضل في التربية الفنية التي ظهرت أثناء أداء الإختبار البعدي، مما كان له أكبر الأثر في تنمية تلك المهارات.

2. أكدت النتائج فاعلية الاختبارات الفنية للقدرات الفنية لتحسين القدرات الإبتكارية لدى طلبة التربية الفنية بجامعة الملك فيصل.

3. تحسّن مستوى الطلبة في القدرات الفنية بمرور الخبرة الدراسية وتطورها.

4. إن الأداء الإبداعي واكتساب القدرات الفنية والمهارات يمكن أن يُنمى بالتدريب، وهو استعداد موجود لدى الأفراد، ويرجع ذلك لاحتواء مقررات مناهج التربية الفنية على أنشطة متنوعة استثارت تفكير الطلبة، وحققت رغباتهم وميولهم، مما ساهم في حفز وتنمية مهارات الأداء الإبداعي لديهم .

5. إن تطوير مهارات الطلبة لا يتم إلا من خلال المرور بخبرات فنية وممارسة الأنشطة الفنية، وتوفير الأدوات اللازمة والبيئة المادية المناسبة لتنفيذ تلك الأنشطة، حيث تؤكد قوانين الممارسة الفنية أنها تتطلب بعض خصائص الإبداع؛ فلا يبقى طالبٌ على دورٍ معين، ولا بد من تبادل الأدوار فيما بين الطلبة .

6. إن تأثير التعلم البعدي بعد تعلم الخبرات الفنية كان واضحاً، وهذا عزّز ما ذهبت إليه نتائج البحث في تنمية القدرات الفنية وتطورها ، وأن قدرة مناهج الفنون على تنمية القدرات والأداء كانت واضحة .

7. إن عملية تحقيق الانسجام والتوازن والترابط بين عناصر العمل الفني يمكن ان يعطي ايحاءً بصرياً لدلالات ومعاني جمالية وفكرية لمفردات العمل، وهذا يمكن تفعيله من خلال تنمية خبرات المتعلم لكي تسهم في تكوين القدرات الفنية التي يتطلبها أي عمل قبل انجازه.

وبناءً على النتائج المشار إليها، فقد أوصت الدراسة بالآتي:

-تبني وجهات نظر توفيقية بين المقررات التي تُدرّس لتخصّص معلّم التربية الفنيّة بالجامعة والمُخرجات التعليميّة في مناهج التربية الفنيّة، وذلك من خلال وزارة التربية والتعليم لتكون أرضيّة مهاريّة ومعرفيّة يركّز عليها الطالب قبل الالتحاق بأقسام التربية الفنيّة في الجامعات،

-القيام ببناء أدوات قياس خاصّة بالقدرة الفنيّة في مجالاتٍ فنيّةٍ أخرى، واعتماد هذه المقاييس لتكون مرجعاً لمستويات الطلبة في المؤسسات التعليميّة المختلفة،

-العمل على مزيد من الدراسات في المجالات الفنيّة المختلفة، وقياس القدرات الفنيّة فيها ، وقياس مستويات الطلّبة في الإنتاج الفني المختلف،

-البحث حول إمكانيّة تطبيق عوامل مختلفة في التربية الفنيّة كالإبداع والثقافة البصريّة والرجوع لاختبارات مايير للانطلاق منها وتقنينها على البيئات العربيّة .

-تدريب وتأهيل خريجي أقسام التربية الفنيّة من خلال برامج التربية العمليّة على المهارات

الإدراكية والثقافة البصرية والتخيّل قبل الممارسة الفعلية في الميدان .
-الاهتمام بإعداد برامج التربية الفنية في مختلف الجامعات، وتوحيد جهودها وتواصلها
لتطوير أقسام التربية الفنية، ووضع آليات واستراتيجيات للكشف عن القدرات المختلفة من
خلال عقد الورش والتدوات وإقامة المؤتمرات .

المراجع العربية:

- أحمد، مروان.(2010). «التخيّل العقلي وعلاقته بالإدراك المكاني، دراسة ميدانية على عينة من
طلاب كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة دمشق»، مجلة جامعة دمشق، مجلد(4)، العدد 26، ص.
ص: 595-624.
- حواشين ، زيدان نجيب و مفيد نجيب.(1989). تعليم الأطفال الموهوبين ، عمان . الأردن: دار
الفكر .
- حميدة، مازن زكي، والشفيع، بشير الشفيح. (2013). فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات
الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة-جامعة الأقصى-فلسطين، مجلة العلوم
الإنسانية /سبتمبر، مجلد -14 العدد 1.
- خالد، محمد السعود.(2015). القدرة المكانية لدى طلبة أسس التصميم والتصميم الداخلي في
التربية الفنية بجامعة الملك فيصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية في التعليم العالي، مجلد (34)،
العدد (2).
- الجموعي، عطايف إبراهيم والصالح ، بدر(2008).فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية القدرة
التشكيلية لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- رسمي،محمد حامد.(2000). برنامج لتنمية القدرة الفنية التشكيلية لدى طالبات التربية الأساسية
بدولة الكويت، المجلد السادس، العدد الثاني، دراسات تربوية واجتماعية،جامعة حلوان.
- ريان، عادل.(2008). القدرة المكانية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في تخصص التربية
الابتدائية المجلة الفلسطينية، (2)، 1، ص: 117-140 .
- الزهراني، محسن بن جابر. (2002).أساليب مقترحة للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة
الثانوية“ دراسة استكشافية ”، رسالة ماجستير، جامعة مكة المكرمة، كلية التربية.
- عبد الحميد ، شاكر.(2001). التفضيل الجمالي ، دراسة في سيكولوجية التذوّق الفني ، الكويت
، عالم المعرفة ع ٢٦٧.

- عبد الحميد، شاكراً. (2005). *عصر الصورة ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ، ٣١١*.
- العدوي، داليا حسني. (2000). *فعاليّة برنامج كمبيوتر في تنمية الطلاقة الشكليّة لدى طلاب التعليم الثانوي، جامعة حلوان، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة*.
- عوض، رياض. (1994). *مقدّمات في فلسفة الفن*. بيروت، لبنان.
- غراب، يوسف خليفة. (1996). *الفنون التربويّة واستراتيجيّات تدريسها ، الهيئة العامّة لدار الكتب*.
- القريطي ، عبد المطلب أمين. (1981). *العلاقة بين مستوى الإبداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الثانويّة وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعيّة*. رسالة دكتوراه . جامعة حلوان .
- القريطي، عبد المطلب. (2012). *التربية عن طريق الفن وتنمية ثقافة الطفل*. مجلة الطفولة والتنمية، الجيزة، 5 (19)، 181-189 مصر.
- قطب . محمد إسحق. (1994). *المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيمة التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية - دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية .*
- محمد، مروة. (2008). *فعاليّة برنامج مقترح لمادة المشروع لتحسين القدرات الابتكارية لطلبة التربية الفنية، جامعة القاهرة، مصر*.
- محمد، يسري والعناني، سعيد ، (2006). *فاعليّة تدريس وحدة تعليميّة في الخزف في تنمية بعض القدرات الفنيّة التشكيلية لدى طلاب التربية الفنيّة، مؤتمر التعليم التّوعوي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، المؤتمر العلمي السنوي الأول - جامعة المنصورة، 12-13 ابريل*.
- محمد، محمد جلال علي. (2012). *الإمكانيات التشكيلية والجمالية للخامات المختلفة والجمع بينها لإثراء التكوين النحتي*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث (حوار جنوب-جنوب) بعنوان الفنون التشكيلية والمتغيّرات العالمية، جامعة أسيوط، أسيوط، 12/ 2012، مصر.
- مرغلاني، نعيمة فيض الله. (2003). *فاعليّة استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات الرسم الأساسيّة في تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، رسالة ماجستير غير منشورة*.
- المليجي، علي. (1982). *دراسة عاملية للقدرة الفنيّة في الفنون التشكيلية ، دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الفنيّة .*
- المهنا، عبد الله الحداد. (1998). *الأساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الفنيّة ، ط 1 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت*.

المراجع الأجنبية:

- Ayer, FC. (1916). **The psychology of drawing with special reference to laboratory teaching**. Baltimore, MD: Warwick and York.
- Blurton, C. "Technology Resources in Education (TRIE) Opportunities Collaboration" **Communicator**. 21 (1), 1991.
- Chan, Da. (2007). Gender Differences in Spatial Ability: Relationship to Spatial Experience Among Chinese Gifted Students in Hong Kong, **Roeper Review**, 29, 4pp.
- Dai-Yi, W., Mei-Hsuan, L., & Chuen-Tsai, S. (2013). Effects of Thinking Style and Spatial Ability on Anchoring Behavior in Geographic Information Systems. **Journal Of Educational Technology & Society**, 16(3), 1-13.
- Eisner, E.W (1967). *The development of drawing characteristics of culturally advantaged and culturally disadvantaged children*. Project #3086. Washington, DC. Office of Education .Bureau of Research.
- Feldman. D H (1985) The concept of non-universal developmental domains. Implications for artistic development. **Visual Arts Research**, 11(1). 82-89.
- Guilford, J. P. (1977) **Way beyond the IQ**. Buffalo, NY: Creative Education Foundation.
- Klonghokhanun, P, Koesyayothin, M., Somtrakool, K. (2013). The Ten Crafts: Design and Integration for Developing Creative Economic Products, **Asian Social Science**, 9 (4), P: 27-33 .
- Klar, WK. & Winslow, L.L. (1933). **Art education in principle and practice**. Springfield.MA: C. Valentine Kirby.
- Knauber, A (1932. 1935) **Knauber art ability test and Knauber art vocabulary test**. Published by the author.
- Katz, Yvonne and others.(1990). "Redefining Success Public Education in 21 st. Center" **Community Services Catalyst**: Vol. 22, No. 3, 1990.
- Kordaki, Maria,(2010). A Drawing and Multi-Representational Computer

Environment for Beginners' Learning of Programming Using C: Design and Pilot Formative Evaluation, *Journal Articles; Reports – Evaluative, Computers & Education*, v54 n1 p69-87 Jan 2010.'

Lewerenz. A.S. (1927). **Test in fundamental abilities in the visual arts.** Los Angeles, CA :California Test Bureau.

Meier. N.C. (1926). **Aesthetic judgment as a measure of art talent.** In N.C. Miner (Ed.).The University of town studies. Series of aims and progress of research. 1(9) (pp.7-30). Iowa City. IA: The University of Iowa Press.

Munro. T, Lark-Horovitz. B, & Barnhardt, E.N. (1942). Children's abilities. Studies at the Cleveland Museum of Art. **Journal of Experimental Education**, 11(2),97-184.

Manuel. H T. (1919). *Talent in drawing. An experimental study of the use of tests to discover special ability.* School and Rome Education Monograph No. 3.Bloomington, IL:Public School Publishing.

Meumann. E. (1912(**A program for the psychological investigation of drawings.**

Mayer, R, Schustack, Mairiam, & Blanton, W, (1999). What do children learn from using computers in an informal collaborative setting?, **Educational Technology Magazine** , March-April.

Meier. N.C. (1940). **Meter art tests.** 1. Art judgment. Iowa City. IA. State Unnersity of Iowa, Bureau of Educational Research and Service. (Reprinted 1942).

Meier . N . C (1939) : **Factors in Aptitude** : Final Summary of a ten study of a specific Ability . Psych . Mono . J . T . No 5 .

Meier.N.C.(1927). **Can art talent be discovered by test devices ?**'Annual Report of the Western Arts Association.74-79.

Meier. N.C. (1965).Special ability, Creative processes of artists .Terminal Report Research Project, N11-I M6192, 1962-1965. Iowa City, IA. The University of Iowa.

Quaiser-Phol, Claidia & Lehman, Wolfgang (2002). Girl's spatial abilities:

Charting the contributions of experiences and attitudes in differences academic groups. **British Journal of Educational Psychology**, 72,245-260

Sean, M. (2009). *The relationship between visual spatial reasoning ability and math and geometry problem -solving*,

<http://udini.proquest.com/view/the-relationshipbetween-visual-pqid:1917132111>.

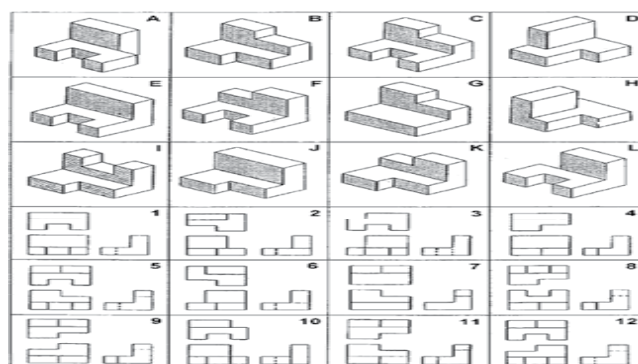
Wilson, B., & Wilson. M. (1984). Children's drawings in Egypt. Cultural style acquisition as graphic development. **Visual Arts Research**, 10(1),13-26.

Zimmerman. E (1982). Digraph analysis and reconstruction of Broady's aesthetic education theory. An exemplar for aesthetic education theory analysis and construction. **Studies in Art Education**, 23(3),39.

Zimmerman, E (1983). Cognitive style and related issues. New directions for research in art education. **Journal of Art and Design Education**.2(1). 15-30.

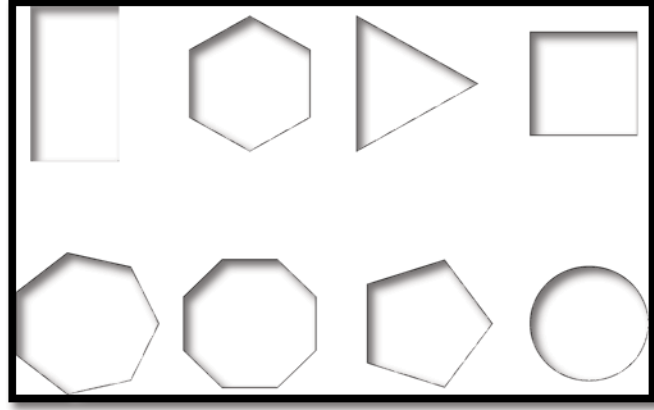
ملحق رقم (1)

الاشكال المستخدمة في الاختبارات



مصدر الضوء

الشكل رقم (1)



الشكل رقم (2)

ملحق (2)

بطاقة تحكيم العمل الفني

اختبار الرسم

أمامك مستطيل فارغ (12 × 18)، ومجموعة من الشرائح المستطيلة الملونة (4 × 1.5) قم بإعادة توزيعها داخل المستطيل مراعيًا تناسق الألوان خلال (10) دقائق.

	القيمة الفنية	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
1	التخطيط الجيد للفكرة				
2	تنوع عناصر العمل				
3	ترابط عناصر العمل				
4	تنظيم و صياغة عناصر العمل				
5	توظيف أسس العمل الفني				
6	الألوان مناسبة للتعبير عن الموضوع				
7	مهارة الطالب في مزج واستخدام الألوان				
8	التعبير عن المفاهيم المجردة				
9	مدى تعبیر العمل عن الموضوع				
10	قدرة الطالب على شرح العمل الفني				

ملحق (3)

"قياس الجانب المعرفي": يعتمد هذا الاختبار مجموعة من الأسئلة من نوع اختيار من متعدد يقوم المفحوص بالاستجابة عليها.

وفي هذا الاختبار قام الباحث بإعداد قائمة من الأسئلة تتضمن (10) أسئلة من نوع اختيار من متعدد، بناءً على المعارف الفنية في توصيفات المقررات التي سيدرسها المفحوص في التخصص، حيث يُعدّ منهج التربية الفنية له أهميّة في الفن الحديث حيث أنّ له أثراً في جميع الأعمال الابتكارية، لما يحمله من مصوّرات ونماذج تساعد على تكوين وتطوير قدراتهم الفنيّة ، ويتكوّن لديهم كمّاً من المعرفة عن الفن ورؤاؤه ومدارسه واتجاهاته الحديثة .

الاختبار المعرفي

ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة

١- من أسس العمل الفنيّ :

أ- الانسجام .

ب- الخط .

ج- النقطة .

٢- من أشهر المدارس الفنيّة التي تركز على الجزء والكل :

أ- المعرفيّة .

ب- الجشطالت

ج- التعبيريّة .

٣- من عناصر العمل الفنيّ :

أ- الخطوط

ب- السيادة

د- الابقاع

٤- لوحة " الجورنيكا " للفنان العالمي :

أ- بول سيزان

ب- بيكاسو

ج- فان جوخ

٥- من أهداف التربية الفنيّة :

- أ- الكشف عن الابداع
- ب- وضع الاستراتيجيات التعليمية
- ج- تطوير طرق التدريس
- ٦- الخطوط التي تعبّر عن الأرض هي الخطوط:
- أ- العمودية
- ب- الأفقية
- ج- المنحنية
- ٧- من الألوان الأساسية :
- أ- الأسود
- ب- الأبيض
- ج- الأصفر
- ٨- الألوان الثانويّة هي :
- أ- الأحمر - البنفسجي - الأزرق .
- ب- البرتقالي - الأخضر - البنفسجي .
- ج- الأحمر - الأصفر - الأزرق .
- ٩- الفرق بين اللون الأساسي واللون الثانوي :
- أ- اللون الأساسي يمكن الحصول عليه بمزج لونين ثانويين بينما اللون الثانوي لا يمكن اشتقاقه .
- ب- اللون الأساسي لا يمكن اشتقاقه بينما اللون الثانوي نتاج لمزج لونين أساسيين .
- ج- اللون الأساسي يمكن الحصول عليه بمزج لون ثانوي مع لون مشتق بينما اللون الثانوي لا يمكن.
- ١٠ - التباين اللوني يعني :
- أ- الفرق الواضح بين لونين متجاورين مثل الأبيض والأسود .
- ب- تردد الحركة بصورة منظمه .
- ج- الانتقال المتدرّج بين لونين ، مثل الانتقال من الأبيض إلى الأسود مروراً بالرمادي .